Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموت. إن أحدنا ليفكر كثيراً خلال مسيرة الحياة بأنه في يوم ما، بعد سنوات، بعد شهور، بعد أسابيع أو بعد أيام تحضيرية، سيصل بدوره إلى عتبة الموت. إنه القانون المحتم، المقبول والمنتظر، مهما اعتدنا السماح لأنفسنا بحمل الرضا في الخيال عن هذه اللحظة، العليا بين جميع اللحظات، التي سنلفظ فيها نفسنا الأخير.

ولكن، في هذه اللحظة الأخيرة، في هذا النفس الأخير، ماذا عن الأحلام، والقلق، والآمال، والآلام التي كانت موضع اعتداد في حياتنا! ما الذي ما زال يخبئه لنا هذا الوجود المليء بالقوة قبل زواله من المسرح الإنساني! هذا هو العزاء، والمتعة، والسبب في شرودنا الجنائزي: أبعيد جداً هو الموت، وغير متوقع هذا الذي بقي علينا أن نحياه!

وبعد؟... لم تمض ثانيتان: الشمس مازالت في موقعها نفسه؛ الظلال لم تتقدم ميليمتراً واحداً. فجأة، انتهت بالنسبة للرجل الممدد شرودات المدى الطويل: إنه يموت.

ميت. يمكن اعتباره ميتاً في وضعه المريح هذا.

لكن الرجل يفتح عينيه وينظر. كم من الوقت مضى؟ أية كارثة اجتاحت العالم؟ أي خلل في الطبيعة أثاره هذا الحدث الرهيب؟

سيموت. إنها باردة ومشؤومة وحتمية عبارة سيموت هذه.

الرجل يقاوم ــ لم يكن هذا الرعب متوقعاً بأي شكل من الأشكال! ويفكر: إنه كابوس.. هكذا هو! ما الذي تغير؟ لا شيء. وينظر: أليست بيارة الموز هذه هي بيارته؟ ألا يأتي كل يوم لتنظيفها؟ ومن ذا الذي يعرفها مثله؟ إنه يرى بيارة الموز جيداً، بشجيراتها المتفرقة، ذات الأوراق العريضة المكشوفة للشمس. إنها هناك، قريبة جداً، تفرقها الريح بعضها عن بعض. لكنها لا تتحرك الآن... إنه سكون الظهيرة: لابد أن الساعة هي الثانية عشرة إلا قليلاً.